

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 63

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني من شهر جمادى الآخرة من العام الثالث والأربعين بعد الاربععائة والالف. من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام -

00:00:00

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين انه يقول الله تعالى او لم يروا ان نأتي الى عرضة نقصها من اطرافها ذكر بعض المفسرين ان من معاني -

00:00:28

المراد بهذا موت علمائها ذكر الذهبي ما اذكر كتاب السير في هذا العام مات فلان وفلان كلهم علماء في برد واحد وموته ثم قال وموت مثل هؤلاء في البلد -

00:00:47

يظهر فيها اثر النقص ذكر وذكر عن رحمة الله فيما اذكر انه قال انه يبلغني موت الفتى من اهل السنة لذلك وكما سمع الجميع بموت الشيخ صالح العيدان رحمة الله تعالى -

00:01:14

عليه اليوم العصر في جامع الراجحي جنازة مشهودة اه في بعض الصور ان الناس صلوا عليه ان من زحام الناس ان هناك صفوف كثيرة مجموعات كثيرة كانت خارج المسجد على ضخامته -

00:01:49

ولعل هذا يعني نذكر بقول الامام احمد رحمة الله تعالى بيننا وبينكم يوم جنائز وهذا الوصف من احمد على القيد يعني ليس مطردا في كل لكن رحمة الله اخذ ربما يعني -

00:02:15

اذا كان في بلده يعني اه عفوا اه قد يموت احد علماء السنة ولا يمشي باليوس الى ثلاثة واربعة اما للظروف يعني التي تحيط من بلده سرا كما ذكر عن في بعض الترافق -

00:02:38

ان بعض اهل العلم وهناك علماء كان لهم مناقشات علمية يعني اشتهر ابوهم واذاع صيتهم كالامام ابن تيمية والامام احمد وغيري من ائمة العلم فهذه كانت كان لهم يعني محبون كثر -

00:02:57

وتلاميذ واتباع يظهر عظيم فضلهم او يظهر بعض او يظهر من علامات فضلهم العظيم. شهود شهود الجها النازح في بعض الجنائز عشرات الالاف وقيل مئات الالاف. حتى ان بعضهم لما توفي الشيخ بن باز رحمة الله تعالى كتب مقالا لطيفا بين لي بعض درسي في الشريعة -

00:03:20

قال باز هذا المقال بعنوانه من اجمل ما كتب عن الشيخ ابن باز وليس الاجمل من اجمل. العنوان قال حتى لا يكذب التاريخ وجعل هناك مقدمة توطئة ان بعض كتب الترافق تذكر -

00:03:51

اعدادا هائلة في جنائز بعض اهل العلم القارئ قد يقول بل قد يقول جزما لا يتزدّد باز هذا مبالغ السكك وازدحام الناس يقول مبالغة فلما او مثل جلالة الشيخ بن باز -

00:04:08

كانت تفوق الوصف من الحرم على اتساعه وازدحام الناس كل ابوابها يدل على ان كما قال ان ما ذكر المؤرخون صدق لا نبقى فيه بكل حال رحمة الله علماء السنة وجبر مصاب الامة واخلف -

00:04:28

فيها الخير والحمد لله الخير باق في امة محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة اللهم ارفع الشيخ صالح المهدىين واخلفه في ائيس الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين -

00:04:51

هذا هو المجلس السادس والثلاثون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن كثير رحمة الله تعالى قال رحمة الله

فصل حجة الصديق وتواتر الوفود وبعث الرسل - 00:05:09

وبعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج هذه السنة اردهه عليا رضي الله عنه بسورة براءة ان يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - 00:05:35

وينبذ اليهم عهودهم الا من كان ذا عهد مقدر فعهده الى مدة وتوافرت الوفود هذه السنة وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعنـة بالاسلام - 00:05:56

داخلين في دين الله افواجا كما قال تعالى اتساع فتوحات الاسلام وقوة شوكة المسلمين والهيبة العظيمة مقام النبوة انتشار الصحابة الافق تعليم العلم علموا ان هذا الامر يسري علموا ان - 00:06:19

حربـهم له وعنـادـهم الذي كانوا يتـوقـعون ان الغـلـبة لهم علمـوا انـهم يـزـدـادـون ضـعـفـا وقلـة يـزـدـادـون قـوـة وكـثـرة. فـلـهـذا لـعـلـ هـذـه الاسـبـاب من اسـبـاب تـكـاثـر الـوـقـود في هـذـه السـنـة وامر اخر قال حـجـة الصـدـيق - 00:06:57

يـسـتشـكـل بـعـضـهـم يقول لماـذا لمـيـحـج انهـيـسـلـم قال بـعـضـهـم انهـآ منـحـكـمة اللهـاهـلـماـاتـى حاجـا قدـتـطـهـرـتـ منـالـشـرـكـ والمـشـرـكـينـ وكانـالـصـدـيق موـطـناـ مـهـداـ لـاـخـرـاجـ ماـتـبـقـيـ منـ وـثـيـاتـ وـمـاـشـاـكـلـهاـ - 00:07:22

قال رـحـمـهـ اللـهـ كـمـاـ قـالـتـ كـمـاـ قـالـ عـالـىـ اذاـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالفـتـحـ وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـونـ فيـ دـيـنـ اللـهـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاسـتـغـفـرـهـ انهـ كانـتـوـاـ بـعـثـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ السـوـرـةـ الكـرـيمـةـ - 00:07:48

الـنـصـرـ تـمـ التـوـدـيـعـ وـالـوـدـاعـ ذـكـرـ الشـيـخـ اـبـنـ السـعـدـيـ وـغـيـرـهـ اـنـ فـيـهاـ اـهـ اـشـارـاتـ نـصـرـ اللـهـ وـالفـتـحـ وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـونـ وـفـيـ اـيـضاـ نـعـمـ اوـلـاـ الشـكـرـ بـعـضـ النـاسـ اـنـ نـعـمـ اللـهـ يـحـمـدـ عـلـيـهـ وـيـشـكـرـ - 00:08:20

وـايـضاـ الاـسـتـغـفـارـ عـنـدـ الـمـعـصـيـةـ وـعـنـدـ الطـاعـةـ. وـعـنـدـ النـعـمـةـ الـبـعـضـ انـ الاـسـتـغـفـارـ هـنـاـ اـذـاـ انـعـمـ اللـهـ عـبـدـ بـنـعـمـةـ يـشـكـرـهـ وـيـسـتـغـفـرـهـ يـشـكـرـهـ لـتـفـضـلـ اللـهـ يـذـكـرـهـ بـالـلـهـ عـلـيـهـ وـيـسـتـغـفـرـهـ اللـهـ لـكـثـرـ ذـنـبـهـ وـخـطـایـاـهـ فـیـ حـقـ رـبـهـ مـعـ انـ اللـهـ عـالـىـ يـکـرـمـهـ وـیـرـدـکـ عـلـیـهـ - 00:08:59

وـكـمـاـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ عـظـيـمـةـ اـخـرـ اـسـبـوـعـ نـزـلـتـ وـانـهـ اـیـرانـ اـهـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ يـاـ شـيـخـ وـبـعـثـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـاذـ اـبـنـ جـبـلـ الـىـ الـيـمـنـ - 00:09:29

وـمـعـهـ اـبـوـ مـوسـىـ الـاشـعـرـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـبـعـثـ الرـسـلـ الـىـ مـلـوـكـ الـاقـطـارـ يـدـعـوـهـمـ الـىـ الـاسـلـامـ وـاـنـتـشـرـتـ الدـعـوـةـ وـعـلـتـ الـكـلـمـةـ وـجـاءـ الـحـقـ وـزـهـقـ الـبـاطـلـ كـانـ زـهـوـقاـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ اـرـسـالـ وـسـائـلـ الـمـلـوـكـ - 00:09:50

اصـبـحـواـ يـعـنـيـ كـمـاـ ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ كـثـيرـ اـنـتـشـرـتـ وـبعـضـهاـ جـاءـ الـحـقـ وـصـارـ الـاسـلـامـ قـوـةـ وـصـوـلـةـ وـغـلـبـةـ هـنـاـ اـرـسـالـ رسـائـلـ مـلـوـكـ مـنـهـمـ مـنـ مـنـعـهـ مـلـكـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ كـافـرـواـ عـلـيـهـ. نـعـمـ - 00:10:15

قال رـحـمـهـ اللـهـ فـصـلـ حـجـةـ الـوـدـاعـ نـذـكـرـ فـيـهـ مـلـخـصـ حـجـهـ اـظـنـ انـ لـكـ هـذـاـ كـانـ لـكـ روـيـ انهـ لاـ يـقـالـ حـجـةـ الـوـدـاعـ وـانـ هـذـاـ اـسـمـ يـعـنـيـ مـحـدـثـ لـكـ اـمـاـ فـيـ حـجـةـ جـابـرـ فـيـ بـعـضـ روـاـيـاتـهاـ - 00:10:39

اـنـ نـصـ عـلـىـ هـذـهـ اـسـمـ الـوـدـاعـ وـالـلـكـلـوـيـ كـتـابـ سـمـاـ حـجـةـ الـوـدـاعـ وـنـقـلـ كـثـيـراـ مـنـ شـرـحـ الـاـمـامـ مـالـكـ حـتـىـ اـنـيـ مـنـ كـثـرـةـ مـاـ كـنـتـ اـرـىـ نـسـيـتـ وـالـلـهـ اـسـمـ الشـرـقـاءـ شـرـحـ الـاـمـامـ مـالـكـ - 00:11:05

نـقـلـ مـنـهـ كـثـيـراـ حـتـىـ اـنـيـ اـمـاـ مـتـعـجـلـ وـكـثـرـتـيـ اـحـصـيـتـ عـدـدـاـ وـقـمـتـهاـ. وـخـرـجـ عـدـدـ هـائـلـ مـنـ النـقـولـاتـ نـعـمـ يـاـ شـيـخـ نـعـمـ اـسـمـ الـحـاشـيـةـ. نـعـمـ. اوـجـزـ الـمـسـائـلـ. ذـكـرـتـهـ. اوـجـزـ الـمـسـالـكـ. يـقـولـ قـالـ فـیـ الـاوـجـزـ. كـرـرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ عـشـرـاتـ الـمـرـاتـ. نـعـمـ يـاـ شـيـخـ ماـ قـلـتـ - 00:11:33

ذـكـرـ فـيـ الـحـاشـيـةـ اـحـسـنـ اللـهـ لـيـكـ حـجـةـ الـوـدـاعـ سـمـيـتـ بـذـلـكـ لـانـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـدـعـ النـاسـ فـيـهاـ وـلـمـ يـحـجـ بـعـدهـاـ. وـيـقـالـ لـهـ اـيـضاـ حـجـةـ الـبـلـاغـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـلـغـ النـاسـ شـرـعـ اللـهـ فـيـ حـجـ قـوـلاـ وـعـمـلاـ - 00:12:00

وـهـوـ الرـكـنـ الخـامـسـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ وـبـتـمامـ تـبـلـيـغـهـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ وـهـوـ وـاقـفـ بـعـرـفـةـ. الـيـوـمـ اـكـمـلـتـ لـكـ دـيـنـكـ وـاتـمـمـتـ عـلـيـكـ نـعـمـتـيـ وـرـضـيـتـ لـكـ دـيـنـالـاسـلـامـ دـيـنـاـ كـانـتـ الـو~داعـ يـقـولـ بـعـضـهـمـ اـنـهاـ مـتـأـخـرـةـ هـذـاـ قـصـيـ - 00:12:18

لـكـ ذـكـرـ بـعـضـهـمـ اـظـنـ الـاخـ نـوـيـ اـنـهـ جـاءـتـ فـيـ اـحـدـ اوـ اـحـدـيـ روـاـيـاتـ اـبـيـهـ جـابـرـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ حـاضـرـ مـعـنـاـ مـوـجـودـ اـحـسـنـ مـنـيـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعم - 00:12:34

شيخ عبدالله كتاب للشيخ الالباني رحمه الله تعالى جابر لعلك تتصفح اه هذا اللفظ طيب ابشر شيخنا. نعم شيخ محسن قال رحمه الله فصل نذكر فيه ملخص حجة الوداع وكيفيتها بعون الله ومنه وحسن توفيقه وهدايته - 00:12:48

نقول وبالله التوفيق صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الخميس لست باقيين من ذي القعدة. من ذي القعدة من سنة عشر بالمدينة ثم خرج منها بمن معه من المسلمين من اهل المدينة - 00:13:17

يعني خرج يعني خرج في اليوم الرابع من ذي الحجة حصل عليك لست باقيين من ذي القعدة عفوا عفوا طلاب العشرين اي نعم احسن الله اليك نعم وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين - 00:13:37

وبات بها واتاه ات من ربها عز وجل في ذلك الموضع وهو وادي العقيق يمره عن ربها عز وجل ان يقول في حجته هذه حجة في عمرة ومعنى هذا ان الله امره ان يقرن الحج مع العمارة - 00:14:02

اصبح صلى الله عليه وسلم فاخبر الناس بذلك فطاف على نسائه على نسائه يومئذ بغسل واحد وهن تسع وقيل احدى عشرة ثم اغتسل وصلى في المسجد ركعتين واهل بحجة وعمرة معا - 00:14:24

هذا الذي رواه بلفظه ومعناه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر صاحبها منهم خادمه انس بن مالك رضي الله عنه وقد رواه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشرتابعية - 00:14:45

وهو صريح لا يحتمل التأويل الا ان يكون بعيدا وما عدا ذلك مما جاء من الاحاديث الموهومة التمتع وما يدل على الافراد ولها محل غير هذا تذكر فيه العجيب ان العجيب ان هذا - 00:15:02

النبي صلى الله عليه وسلم نسك هناك من انتصر وصنف بأنه كان قاربا واخرون كانوا يتمتعون وآخرون كانوا في دم واعجب من هذا ان بعضهم جمع بين الاخوان وقال انه متمنع جمع بين الحج والعمراء - 00:15:21

في هذه الحجة او في هذه السفرة والي قال قارن معروف ادخال الحج على العمارة وكذلك المهم ان بعضهم اربعة اقوال. منهم من قال لكل نسك انتصر له قراءة تمنع - 00:15:47

والرابع جمع بين الاقوال الثلاثة وخرج لكل من قال مخرجا احسن الله اليك قال رحمه الله والقرآن في الحج عند ابي حنيفة هو الافضل روي فيه وروي فيه عن الامام احمد بن حنبل قول - 00:16:05

وعن الامام ابي عبد الله الشافعي وقد ناصره جماعة من محققى اصحابه وهو الذي يحصل به الجمع بين الاحاديث كلها ومن العلماء من اوجبه والله اعلم وساق صلى الله عليه وسلم الهدي من ذي الحليفة - 00:16:28

وامر من كان معه هدي ان يهل كما اهل صلى الله عليه وسلم وسار صلى الله عليه وسلم والناس بين يديه وخلفه وعن يمينه وشماله اماما لا يحصون كثرة انت قلت وخلفي - 00:16:49

خلفه ولا خلفه كما قلت خلفي نعم احسن الله اليك لماذا ليس ظرف مغرب هو احسن ما لك والله لا بد وشاحن لك لم يدخل احسن الله اليك نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله - 00:17:12

خلفي ولا خلفي الظاهر انها خلفه شيخنا الحمد لله اذا مبني هو يا شيخ راشد ليس مبنيا ومنصوب على الظرفية ومضاف اذا كان مغربا فيكون محله معطوف على على مضاف اليه - 00:17:43

ليس معطوفا على مضاعفة اليه هو معطوف على بینة بين يديه وخلفه الله اعلم بـلا نقول هالمراة الراشدية ارجح من الماجدين. نعم قال رحمه الله فلما قدم صلى الله عليه وسلم مكة طاف للقدوم - 00:18:07

ثم سعى بين الصفا والمروءة وامر الذين لم يسوقوا هديا ان يفسخوا حجتهم الى عمرة يتحلل حلا تماما ثم يهل بالحج وقت خروجهم الى منى ثم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة - 00:18:34

ذلك هذا انه لم يكن متمتعا قطعا خلافا لزاعم ذلك من اصحاب الامام احمد وغيرهم وقدم علي رضي الله عنه من اليمن وقال صلى الله عليه وسلم بم اهللت قال باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الفقهاء - 00:18:59

تحديد النسك تسميتها ليش ابي لازم واحتلوا اللهم اني اعنتك ما حل والدي كما هلت امي اذا كانت حاجة كما اهل فلان. نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#)

اني سقت الهدي وقرنت روی هذا اللفظ ابو داود وغيره من الائمة باسناد صحيح هذا صريح في في القرآن وقدم علي رضي الله عنه من اليمن هديا واشركه صلى الله عليه وسلم في هديه ايضا - [00:19:52](#)

وكان حاصلها مائة بذنة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى منى فبات بها وكانت ليلة الجمعة التاسعة من ذي الحجة ثم اصبح وسار الى عرفة وخطب تحت سمرة وخطب تحت سمرة - [00:20:15](#)

خطبة عظيمة شهدتها من اصحابه نحو من اربعين الفا رضي الله عنهم اجمعين العفو العفو عفوا من خطب من خطب هو عليه الصلاة والسلام يقول ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى منى - [00:20:39](#)

فيات بها وكانت ليلة الجمعة التاسعة من ذي الحجة ثم اصبح فسار الى عرفة وخطب تحت سمرة وخطب تحت سمرة خطبة عظيمة تحت سمرة اربعون الف نعم قال رحمه الله شهدتها من اصحابه نحو من اربعين الفا رضي الله عنهم اجمعين - [00:21:01](#)

ما ذكر عندي وجمع بين الظهر والعصر ثم وقف بعرفة ثم بات بالمزدلفة وجمع بين المغرب والعشاء ليلة اذ ثم اصبح فصلى الفجر في اول وقتها ثم سار قبل طلوع الشمس الى منى - [00:21:43](#)

ورمى جمرة العقبة ونحر وحلق ثم افاض مشعل حرام قال ثم بات بالمزدلفة فقط نعم ثم افاض فطاف بالبيت طواف الفرض وهو طواف الزيارة واختلف اين صلى الظهر يومئذ وقد - [00:22:12](#)

يوم العيد المعروفة اين صلى الظهر يوم العيد هل كان في الحرم جاء قوى مصلى في مكة صلى في منى. وجمع بعظامهم قال صلى مرتين الاولى فرع في مكة ثم رجع وصل به الى - [00:22:49](#)

مشروب الحزم بحشد الوداع اعتقاد ان ابن حزم رحمه الله انه ذكر ان هذا اعتقاد من الوضع مشكلة وذكر في اخر الكتاب انه هناك موضوع اكثر من وقف على شيء فليدلنا او يهدينا اليه. وهذا من تواضعه رحمه الله - [00:23:14](#)

نعم ياشيخ عندي تعليق هنا في الصحيحين من حديث ابن عمر انه صلاها بمنى وفي صحيح مسلم من حديث جابر انه صلاها بمكة هذا الاخوة سابقا وجمع بينهما صلى مرتين - [00:23:37](#)

برضا اولا ثم رفع وقد اشكل ذلك على كثير من الحفاظ ثم حل من كل شيء حرم حرم منه صلى الله عليه وسلم وخطب ثاني يوم النحر خطبة عظيمة ايضا - [00:24:00](#)

ووصى وحذر وانذر وشهد لهم على انفسهم انه بلغ الرسالة فنحن نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلى الله عليه تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ثم اقبل صلى الله عليه وسلم منصرا الى المدينة - [00:24:22](#)

وقد اكمل الله له دينه انتهى الفصل احسن ماليك. يكفي رعاك الله يكفي طيب يا اخوان لعل هذا الدرس نتوقف جميعا الى يوم الاثنين اي نعم احسن الله اليك. الرابع عشر - [00:24:48](#)

من جمادى الآخرة يوم الاثنين نعم يعني اثنين ندرس اي نعم احسن الله اليك بعد اسبوعين تقريبا ان شاء الله عبد الله بن مسعود ايوه نعم شيخنا في صحيح البخاري باب الخطبة ايا منى - [00:25:15](#)

وذكر الحديث عن عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم الى ان قال آآفطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع - [00:25:40](#)

الله اكبر الله اكبر هذا البخاري عبد الله؟ اي نعم البخاري كتاب الحج باب الخطبة ايا منى من الصحابي عن عبد الله ابن عمر جزاكم الله خيرا نستودع الله نيتكم واما ناتكم سم ياشيخ - [00:26:01](#)

شيخنا للفائدة في رسالة لطيفة للشيخ عبد الرزاق البدر خطب ومواعظ من حجة الوداع قربة مئة مئة صفحة ما شاء الله الله يرفع بيالك. جزاك الله خير. وجزا الله الشيخ عبد الرزاق خيران - [00:26:22](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام. وعليكم السلام - [00:26:41](#)